Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذه هى المعانى السائدة لمادة (ن ع م)[1] .

وأما (بئس) فقد ورد فى اللسان :

" البَأْسُ : العذابُ والشِّدَّةُ فى الحرب،والبأساءُ اسم الحربِ والمَشَقَّةِ والضربِ . قال ابنُ سيده : البَأسُ الحرب ثم كَثُر حتى قِيلَ لا بأسَ عليك أي لا خوف . والبؤسُ الشدّةُ والفقرُ . وبَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْساً وبَأْساً إذا افتقرَ واشتدتْ حاجتُه فهو بائس أي فقير وقوله تعالى : " فأخذناهم بالبَأساءِ والضَّرّاءِ "[2] . قال الزجاج البأساء الجوع ، والضراء فى الأموال والأنفس . وبَؤُسَ يَبْؤُسُ بأساً إذا كان شديدَ البأس شُجاعا فهو بَئِسٌ وبئيسٌ ، ومنه قولُه تعالى " سَتُدْعَوْنَ إلى قَوْمٍ أُولِي بأسٍ شديدٍ "[3] ، [4] .

فهنا نحن نرى أنّ مادةَ (ن ع م) تدور كلُّها حولَ النعيمِ والدعة وسعة العيش ومادة (ب أ س) تدور حول الشدة والضيق والفقر والعذاب ، وفى هذا مبررٌ كافٍ لأنْ نقولَ إنّ نعم وبئس منقولان من الفعلين (نَعِمَ) و (بَئِسَ) وهذا النقلُ هو سببُ عدم التصرف فى نعم وبئس وبقائهما على صورة واحدة . يقول صاحبُ اللسانِ فى نصٍّ يدلُ على ملكته اللغوية الممتازة :

---

(١) ورد فى اللسان من المعانى القليلة الاستعمال لكلمة (نعمة) أنها تُطلقُ أيضا على الجلدة التى تغطي الدماغ . والنعامة من الفرس دماغُه ، والنَّعامةُ باطن القدم ، والنَّعامة أيضا جماعة قوم، وتُطلق على الطريق .

(٢) ٤٢ ـ الأنعام .

(٣) ١٦ ـ الفتح .

(٤) اللسان مادة ب أ س جـ٧ ص ٣١٧ .